



مجلة البحوث التطبيقية في العلوم



اسم البحث / التتمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي اسبابه وعلاجه

مجال البحث دراسة ظواهر مثل التتمر و الإدمان التكنولوجي

أسماء المشاركين في البحث:

فاطمة عادل محمود - نوره إبراهيم عبد الحميد - نوران علي عبد ربه علي - هاجر حسن محمود - هاجر عبد

النبي رمضان - ياسمين كمال احمد

جامعة عين شمس - كلية التربية - بكالوريوس علوم وتربية ابتدائي

تحت إشراف

د/ اشرف سيد محمود عوض الله

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مشكلة التنمر في المدارس وعلاقتها بالتكنولوجيا وانتشارها، والكشف عن نقاط ضعفها وأضرارها وسبل التعامل معها. وتتلخص أهمية هذه الدراسة في التعرف على ظاهرة التنمر في المدارس، ومحاولة مكافحة هذه الظاهرة من خلال أنشطة مختلفة ووضع خطط طويلة المدى داخل البيئة المدرسية ودمج وجهات نظر مختلفة كما يتيح البحث التعرف على أهم أشكال وصور التنمر في المدارس ومساعدة الطلاب على مقاومة الظاهرة. كما يساعد الأسرة على التعرف عليه وأسبابه وطرق تجنبه وعلاجه بأفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة.

كلمات مفتاحية :

(التنمر ، التكنولوجيا ، سلوك المتنمر)

المقدمة

ينتشر التنمر في كل أنحاء العالم وهو أمر تم إثباته من خلال كثير من الدراسات العالمية لذلك يعد التنمر المدرسي مؤشرا في غاية أهمية لأنها تؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل المتعلقة بالعنف. ويبدأ التنمر في عمر مبكر من الطفولة ثم يبدأ بشكل تدريجي في التزايد ثم يصل إلى أن ذروته في المرحلة الأساسية من التعليم الابتدائي ثم يستمر ويبدأ بالهبوط في مراحل النضج كمرحلة الثانوية قليل لما يكون في المرحلة الجامعية وهناك العديد من أنواع التنمر وأشكاله منها تنمر لفظي وتنمر جسدي و تنمر إلكتروني وتنمر اجتماعي وتنمر عاطفي ويوجد الكثير من الأسباب التي تساعد في حدوث التنمر المدرسي والتي يجب علينا التعرف عليها لمنع حدوثها

و للتنمر المدرسي الكثير من الجوانب السلبية شديدة الخطورة على التلاميذ ضحية أو متنمر على حد سواء لذلك يعتبر التنمر مشكلة سلوكية لها آثار خطيرة وينبغي وضع طرق مكافحة وعلاج له حتى لا يتفشى في المجتمع ويتزايد

فعندما يكون الطفل ضحية للتنمر يلاحظ أن يكون لديه العديد من المشكلات النفسية مثل الخوف والعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية وسوء التوافق النفسي وندرة الأصدقاء وقلة الثقة في الآخرين والخوف من الذهاب إلى المدرسة وتجنب الذهاب إليها

لذلك تعتبر مشكلة التنمر من المشكلات الاجتماعية الهامة التي تؤثر في المجتمع بشكل ملحوظ .

الدراسات السابقة:-

دراسة فوزية غماري (٢٠١٢)

بعنوان ظاهرة المضايقة بين الأقران (bullying school) وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر - غرب (٢٠١٢)

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن ظاهرة التنمر التي يتعرض لها طلاب المرحلة المتوسطة من طرف زملائهم ومستوى تقديرهم للذات لدى الطلاب الضحايا وتهدف أيضا إلى معرفة الأنواع التي يمكن أن تتم خلالها هذه المضايقات ومكان وقوعها وشدتها والكشف أيضا عن الآثار النفسية السيئة التي تنتج عن هذه السلوكيات وهي تسبب التآكل البطيء لتقدير النفس؛ وقد شملت هذه العينة 4190 طالبا من المرحلة المتوسطة للتعليم وتم اختيارهم عشوائيا من مدارس التعليم العام وتم تطبيق مقاييس المضايقة عليهم لـ (دان الويس) ومقياس تقدير الذات لـ (روزنبرج)

وقد أظهرت النتائج والإحصائيات إلى انتشار ظاهرة التنمر ووجودها بين الأقران في مرحلة التعليم المتوسط بدرجات مختلفة كما وضح أن التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر من النوعين الشديد والمتوسط يعانون من قلة تقدير الذات

دراسة مني عبد العزيز (٢٠١٧)

بعنوان برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقليل وخفض حدة التنمر على التلاميذ في المرحلة الابتدائية عن طريق إعداد برنامج لتعديل سلوكهم وتكونت العينة الأولية للدراسة من 80 تلميذا و تلميذة في المرحلة الابتدائية وكان المنهج التجريبي هو المنهج الذي يتم عليه الدراسة واستخدمت مقياس التنمر ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي وقد أظهرت النتائج فاعلية عالية في خفض شدة التنمر لدى التلاميذ

دراسة فارمر وآخرون (20١0) Dadisman & farmer & petrin

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج التعليم المبكر في المناطق الريفية للمراهقين والذي يعتمد على زيادة الوعي لدى المعلمين و لدى الطلاب بهدف الحد والتقليل من سلوكيات التنمر وتضمنت عينة الدراسة الأولية علي 39 معلما وربع 166 طالب وطالبة وقد قام المعلمون بتقديم دروس حول الديناميات الاجتماعية وإجراءات الخرائط الاجتماعية المعرفية وعمليات مجموعات الأقران من المراهقين من أجل تقييم وموازنة المعلمين في حالة المقارنة بدقة

دراسة بالدري Baldry (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر بيننا مجا إرشاديا في التقليل والحد من سلوك التنمر لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية وتحسين مناخ المدرسة وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية تين من 12 طالبا وشمل البرنامج أربع جلسات تدريبية تم تقسيمهم إلى جلسة واحدة أسبوعيا وقد أظهرت النتائج

انخفاض مستوى التنمر الجسدي و التنمر اللفظي لدى المجموعة المتدربة التجريبية مقارنة بالمجموعات الأخرى الضابطة

دراسة ابو عرار (٢٠١٠)

هدفت دراسة أبو عرار إلى التعرف على التنمر كسلوك لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بئر السبعة وتكونت عينة الدراسة الأولية من 315 طالبا وطالبا والذين تم اختيارهم عشوائيا في العام الدراسي 2009 2010 وقد كشفت الدراسة عن نتائج توضح أن نمط الضبط التربوي هو أو أولى المراتب وتلاهي النمط النسبي في المرتبة الثانية وجاء النمط التسلطي في المرتبة الثالثة أما في المرتبة الرابعة جاء نمط الإهمال و في المرتبة الخامسة و الأخيرة فقد جاء نمط الحماية ؛ وسلوك التنمر قد جاء في درجة متدنية ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر اللفظي والجسدي والكلبي حيث توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة مثل أنه يوجد علاقة ارتباطية سلبية إحصائية دالة بين الضبط التربوي والتنمر اللفظي والجسدي والتنمر الكلبي

دراسة خوخ (٢٠١٢)

دراسة خوخ هدفت إلى استكشاف الفروق بين مرتفعي و منخفضي التنمر المدرسي في عدة مهارات منها المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر لدى عينة تكونت من 243 طالبا وطالبة من طلاب الصف السادس الابتدائي في مدينة جدة وتكونت أدوات الدراسة من عدة مكونات منها (مقياس

المهارات الاجتماعية ومقياس التنمر المدرسي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار أدى دلالات للفروق بين المتوسطات غير المرتبطة و تحليل الانحدار المتعدد التدريجي)

وقد ظهر في النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن منخفضي التنمر المدرسي في المهارات

الاجتماعية و مرتفعي التنمر المدرسي

ملخص الدراسات السابقة:

من خلال استعراض العديد من الدراسات السابقة التي تمت في موضوع التنمر المدرسي والتي تم عرضها من خلال الباحثين وبرغم اختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات والأنظمة التعليمية إلا أنه هناك الكثير من أوجه الشبه بين النتائج المعروضة في الدراسات خاصة الدراسات التي تمت في الوطن العربي ومن خلال تحليل هذه الدراسات واستخلاص النتائج توصلنا إلى العديد من النقاط أهمها ما يلي:

- أن الضبط التربوي الأولي من الأسباب المباشرة لحدوث التنمر سواء كان نمطا سائب أو تسلطي أو إهمالي
- أن الطلبة المتنمرون لديهم العديد من السمات المختلفة وغالبا ما يكون لدى الضحايا نسبة منخفضة من تقدير الذات
- الضبط الانفعالي والاجتماعي من أهم المبررات التي يقوم عليها التنمر

- أن الذكاء الأخلاقي من الأبعاد التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي سواء أكان سوف يحدث أم لن يحدث.

منهج البحث والأدوات المستخدمة:

- في هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي لتسليط الضوء على العوامل التي تؤثر على الظاهرة قيد الدراسة؛
- تم إجراء بحث دقيق عن الظواهر المدرسية مثل التنمر وتوضيح العلاقات بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى مثل الإدمان الإلكتروني
- تم استخدام المنهج الإحصائي وهو عبارة عن الأساليب والطرق الرقمية، وتستخدم هذه الأساليب في جمع كافة المعلومات الإحصائية عن التنمر والإدمان الإلكتروني والقيام بتحليلها، ومن ثم تقديم مجموعة من التفسيرات المنطقية لهذه البيانات وأسباب حدوث الظاهرة وطرق العلاج
- الأدوات المستخدمة : الاستبيان

أولاً تعريف التنمر :

أ-التنمر لغوياً :

جاء في كتاب لسان العرب لابن منظور في المجلد الخامس يقال للرجل سيء الخلق قد نمر

وتنمر؛ ونمر وجهه؛ أي غيره وعبسه؛ وتنمر له أي تغير وتنكر لأن المتنمر لا تلقاه أبدا الا متنكرا غاضبا

ب- التنمر اصطلاحاً :

يعني أنه سلوك متعمد يهدف إلحاق الأذى الجسدي والنفسي والجنسي واللفظي بشخص

ضعيف من طرف شخص آخر قوي

ويري رجبي وسلي أن التنمر يعتبر ظلم واضطهاد يتكرر عدة مرات ويمكن أن يكون نفسياً أو

جسيمياً من جانب شخص أكثر قوة أو مجموعة من الأشخاص لشخص آخر أقل قوة منهم وهو فعل ناتج

من عدم تكافؤ القوى بين الشخص المتنمر والمتنمر عليه(الضحية)

ويري كليتس وآخرون . أن التنمر يعد نوعاً من أنواع الإساءة اللفظية أو الجسدية المقصودة

والمتكررة وتهدف إلى إلحاق الضرر بأشخاص آخرين

ويعرفه ميرز-آدمز وكونر التنمر على أنه فعل يحدث عندما يشترك شخص قوي من الناحية

الجسمية في سلوكيات مقصودة ومتكررة تجاه شخص آخر أقل قوة لكي يسبب له الإذلال و الأذى

والكرب وهذه السلوكيات تم تقسيمها إلى أربعة انواع

النوع الأول: اللفظية مثل الشتائم الألفاظ البذيئة .

النوع الثاني: الجسدية مثل الضرب والركل .

النوع الثالث: هو التنمر الإلكتروني أو التنمر عن طريق الإنترنت .

النوع الرابع : هو الاجتماعية مثل نشر الشائعات .

ويرى الكثير من الباحثون ان التنمر الإلكتروني نوع متميز ومنفصل عن أشكال التنمر الأخرى واقترح الباحثون أن من ٤٠٪-٥٠٪ من التلاميذ قد قاموا بفعل نوع أو أكثر من كل هذه الانواع للتنمر إما ضحية أو متنمر

عرفت حنان خوج التنمر بأنه سلوك عدواني دائما ما يحتوي على عدم توافق للقوى بين الضحية والمتنمر ويتميز بالتكرار خلال أوقات زمنية وله العديد من الأشكال تشمل الاعتداء الجسدي والتهديدات اللفظية وغير اللفظية والإهانات وتشمل استخدام وسائل الاتصال الحديثة لإرسال رسائل مريكة ومحيرة ورسائل تهديد ووعيد

وتقدم هالة إسماعيل تعريفا شاملا للتنمر حيث ترى أن التنمر هو نوع من أنواع الإساءة الي الآخرين يحدث عندما يقوم فرد أو مجموعة من فرد استخدام القوة في الاعتداء على فرد أو مجموعة أخرى من الفرد بأشكال متنوعة منها ما هو جسدي أو لفظي أو نفسي أو اجتماعي وله ثلاثة خصائص هي أنه فعل متكرر و مقصود و يتميز بعدم التوازن بين المتنمر والضحية .

والتنمر يسبب تشوها للبناء الاجتماعي والنفسي ويهدد الاستقرار والأمن ويدمر العلاقات

أيضا ويقطع التواصل والتفاعل الاجتماعي ويشكل عائقا أمام الرفق الإنساني والرحمة الذي قادنا إليه ديننا السامي الذي دعا إلى

نبد العدوان بجميع أشكاله وأنواعه وتجسد ذلك في قوله تعالى: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾
ونحي عن ذلك الرسول (صلى الله عليه وسلم) في قوله: ﴿المسلم من سلم الناس من لسانه ويده﴾

أشكال التنمر : (1)

١_تنمر مباشر: مثل ابتزاز الآخرين والهجوم الجسدي عليهم وأخذ ممتلكاتهم بالقوة أو سبهم بأسماء غير

لائقة

٢_تنمر غير مباشر: كان الاستبعاد بشكل متكرر والخصام

٣_تنمر جنسي: ويتضمن عرض صور غير لائقة اخلاقياً وقول نكات تخدش الحياء

٤_تنمر عنصري: يتعرض المتنمر في هذا النوع لفصيلة وجنسه ولون وديانة المتنمر عليه

التنمر الجسدي/ المادي

يتم وصفه بأنه أذى جسدي متكرر ومتعمد يقوم به المتنمر ويؤدي إلى إلحاق الضرر بالضحية

المتنمر عليه ويؤدي نفسياً وجسدياً ويشمل عدة أنواع منها القرص والضرب والبصق أو السرقة. (2)

أشار فيز و ماك إلى أن التنمر الجسدي المادي و التنمر اللفظي يعتبران من أكثر أنواع التنمر التي يعاني

منها الأطفال ذوق فرط النشاط ونقص الانتباه .



التنمر المدرسي

عرفه الحسين أوباري بأنه ظاهرة سلبية تتعدد أسماؤها مثل البلطجة والاستقواء والترهيب وقد

نشأت هذه الظاهرة في الغرب وانتشرت في مدارسنا بسبب الانتشار الإعلامي الغربي والعولمة والانفتاح

عرفه (دان ألويس) بأنه أفعال سلبية مقصودة ومتعمدة يقوم بها تلميذ أو أكثر تجاه تلميذ آخر

أو مجموعة من التلاميذ بغرض إلحاق الأذى و التسبب بالمضايقة وهو يتكرر علي الكثير من الفترات ومن

هذه الأفعال احتكاك جسدي (كالضرب والدفع) أو بالكلمات (كالتهديد والشتائم و الإغاظه والتوبيخ)

أو بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي (كالإشارات الغير لائقة أو التكشير والعبوس بالوجه) .

(1) أشكال التنمر المدرسي (أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا ١٩٩٧) .

(2) (أ.د.م إيمان محمد ابوضيف وآخرون ٢٠٢٠ يوليو) : التنمر المدرسي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم : مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الرابع

التنمر الانفعالي

يتم تسميته التنمر العاطفي من قبل الباحثون ويكون غرض المتنمر في الإنقاص من شأن الضحية وتخفيض درجة ثقتها بنفسها وتتضمن التجاهل والعبوس والإبعاد عن الأصدقاء وتصب آثاره النفسية الخطيرة ويلاحظه الآخرون على الضحية والتنمر الانفعالي هو نوع من أنواع السيطرة الاجتماعي التي تسبب إيذاء الآخرين (Litz;2005) (3)

التنمر الإلكتروني :

يعد التنمر الإلكتروني شكل من أشكال التنمر ويتم بصورة غير مباشرة وليس وجها لوجه ويعرف بأنه إلحاق الأذى بالآخرين باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (التليفون النقال، والإنترنت) وذلك بصور متعددة متكررة. (4)

التنمر اللفظي :

يعد التنمر اللفظي أكثر أنواع التنمر انتشاراً وهو استخدام المتنمرين للكلمات والعبارات والشتائم للتهديد أو السخرية والتقليل من شأن الآخرين والافتقار الباطلة والإشاعات وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس؛ الجنس أو العرق، أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية، أو الإعاقة. (3)

ثالثاً : أسباب التنمر :

لا أحد يولد متنمراً، ولكن يمكن لأي طفل أن يتعلم سلوك التنمر ويمارسه في ظل ظروف معينة وتعدد الأسباب التي تسهم في حدوث ظاهرة التنمر ومنها ثلاثة عوامل رئيسية:-

عوامل نفسية:

تشير هذه العوامل إلى الخصائص النفسية لدى المتنمر والتي تدفعه لسلوك التنمر، و تبني هذه العوامل علي الغرائز والعواطف، والعقد النفسية و الإحباط، والقلق والاكتماب، فعند شعور الطفل بالإحباط في المدرسة مثلاً عندما يكون مهملاً، ولا يجد أي اهتماما به أو بشخصيته، ويصبح التعلم غاية يريد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لدى الطفل الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تمنعه من تحقيق أهدافه، ما يؤدي إلي ممارسة سلوك العنف والتنمر علي الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، وأيضاً الأسرة التي تتطلب من الطالب الحصول علي مستوى مرتفع جداً من التحصيل يتعدى قدرات الطالب و امكانياته، قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدي إلي الاكتئاب، ويجعله يفرغ هذه الانفعالات والغضب من خلال ممارسة سلوك التنمر. (5)

(5) د. علي موسى الصبحين. ود. محمد فرحان قضاة (٢٠١٣) - سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين الطبعة الأولى

(3) سعد أبو الديار / ٢٠١٢ / سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج / طبعه (٢)

(4) (مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٧ الجزء الثاني، يناير لسنة ٢٠١٨م)

عوامل أسرية:

للأسرة أهمية قصوى في تشكيل شخصية الأبناء ، حيث يعزز السلوك التمرري عند الشخص المنتم من خلال الاسرة عندما لا يقابل بسلوك آخر مضاد قائم على التهديد والعقاب غير البدني، مبني علي التوجيه والإرشاد، من شأنه أن يقوم السلوك المنحرف لدى المنتم ويعود به حيث بدا، خاصة وأن المنتم يقلد أفراد الأسرة أو بعضها فيما يفعلونه على نحو مشابه لهم ، وفضلا عن ذلك فإن استخدام الأساليب السلبية مع الأبناء سوف يؤدي بهم إلى سلوك التمر الذي يجعلهم يشعرون بالقوة والسيطرة والهيمنة والأهمية وهو من الخطورة⁽⁶⁾

ينتمي المنتمرين غالبا إلى أسر تعتبر المشاكل روتين يومي، بحيث يتعود المنتم على هذه السلوكيات ويتأثر بها متأثرا سلبيا، على سبيل المثال: القسوة عند التعامل مع الأبناء، أو الاعتداء الجسدي بالضرب، أو في بعض الأحيان يعتبر المنتم والداه أنموذج وقدوة فيقلد سلوكياتهم.⁽⁷⁾ و يتأثر بها متأثرا سلبيا، على سبيل المثال: القسوة عند التعامل مع الأبناء، أو الاعتداء الجسدي بالضرب، أو في بعض الأحيان يعتبر المنتم والداه أنموذج وقدوة فيقلد سلوكياتهم، والضحايا يعيشون في ظل حماية زائدة أو مفرطة.

عوامل مدرسية:

وتعتبر المدرسة من العوامل المهمة لأنها مكان التقاء الطالب من ثقافات مختلفة، بحيث يسرع ذلك تأثر بعضهم ببعض وخاصة عندما تكون إدارة المدرسة غير مهتمة بالجانب السلوكي للطالب، وهذا أكبر خطأ من الممكن أن تقع فيه المدرسة؛ لأنها ستسمح بزيادة ظاهرة التمر وعدم احترام الطلبة لبعضهم البعض.

تشمل العوامل المدرسية ثقافة المدرسة ، والمحيط المادي ، والرفاق ، ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ ، وممارسة المعلم العنف علي الطلاب تعتبر من العوامل المؤثرة بقوة علي سلوك الطالب التمرري داخل المدرسة ، حيث ان العنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه ولمن يقف عند حدود اخضاع التلميذ له سمعاً وطاعة ، فلا بد أن يدرك أن الاخضاع الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية ، ويتشتر ليكون رأياً مضاداً بين تلاميذ الصف وبين باقي تلاميذ المدرسة ، وقد يصل إلى درجة التمر ، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين ، وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ ، والتأثير السليبي لجماعة الرفاق ، والخصائص النفسية غير السوية ، وضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور، والظروف

(7) د. هبة توفيق ابو عيادة (٢٠٢٢) التمر في البيئة المدرسية مفهومه واثاره - مجله جامعة الزيتون الدولية)

(6) د. عادل الصاوي ابو زيد (٢٠٢) - ظاهر التمر الدوافع والمظاهر والعلاج - مجله كليه أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد (٣٩)

والعوامل الأسرية والمعيشية للتلاميذ ، وضعف شخصية المعلم وعدم إلمامه بالمادة الدراسية كل هذه عوامل قد تساعد على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ كما أن العلاقات المتوترة داخل المدرسة والإحباط والقمع للتلاميذ ، وتكديس الفصول، وأسلوب التدريس غير الفعال ، كل هذه عوامل تؤدي إلى الإحباط مما يدفع التلاميذ للقيام بسلوكيات التنمر.⁽⁸⁾

عامل تكنولوجياي :-

الألعاب الاليكترونية والعنيفة: اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب الاليكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب او الهواتف المحمولة، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، ودون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالاً لهذه المباريات، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية وهذا يكمن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتفوق الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفنتك بهم فلا بد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماماً لشدة الخطورة.

انتشار أفلام العنف: بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وجد أن مشاهدة العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل الممجي دون رادع أو عقاب قد تزايدت أيضاً بصورة لا بد من التصدي لها، فيستهين الطفل أو الشاب بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحى إليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده فيرتدون الأفتعة على الوجوه تقليداً لهؤلاء الأبطال ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صوراً شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس أو الجامعات.⁽⁹⁾

أفلام الكرتون العنيفة : لم تقتصر أفلام العنف على الأفلام الحقيقية التي يمثلها ممثلون بل وصلت لمستوى أفلام الكرتون التي يقضي الطفل أمامها معظم وقته، ويظن الأهل أن أبناءهم في مأمن حيث لا يشاهدون تلك القنوات، والحق أنها أخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة حيث يتقبل الطفل الصغير الأفكار بصورة أسرع من الكبار، وحيث تعتمد أفلام الكرتون على القدرة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم فمصطلحات استخدام السحر وإبادة الخصوم بحركة واحدة واستخدام مقويات ومنشطات والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر في المعارك، هذه

(8) د مجدي محمد دسوقي (٢٠١٦) - مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين _ دار جونا للنشر والتوزيع

منتشرة في تلك الأفلام الكارتونية والي تساهم في إيجاد بيئة فاسدة يترى خلالها الطفل على استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة.⁽⁹⁾

وتعتبر هذه العوامل الثلاث هي العوامل الرئيسية في ظهور التنمر ويوجد ايضا العديد من العوامل الاخرى مثل

● الاحساس بالغيرة من زملائه، وبالتالي تزيد عنده الرغبة في العدوانية.⁽¹⁰⁾

● تقدير الذات الكبير لدى المتنمر لدرجة توصله للغرور والتكبر، ويقابله في الجانب الآخر عدم القدرة على ضبط انفعالاته وتصرفاته.

● اضطرابات الشخصية و الأمراض النفسية ومحاولة تحقيق الذات بطريقة خاطئة.

● المتنمر كان ضحية لتنمر، حيث أن كثيرا من المتنمرين كانوا ضحايا تنمر

● عدم الوعي بالأثر السبيء الحقيقي للتنمر على الضحية.⁽¹¹⁾

رابعاً : أثر التنمر المدرسي :

المقدمة ؛

يتعرض العديد من الطلاب في المدارس لظاهرة التنمر من قبل زملائهم، مما يسبب آثار سلبية على الضحايا والمتنمرين والمشاهدين.

(9) مجلة كلية اداب العدد السادس والعشرون الجزء الأول ديسمبر (٢٠١٨)

(10) أ.د. صفاء السيد لولو الفار - التنمر من منظور إسلامي - دراسة فقهية 2021

يُعتبر التنمر بمثابة وحش مخيف بالنسبة للضحية، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والأسرية، مثل ضعف القوة البدنية أو نقص المهارات الاجتماعية.

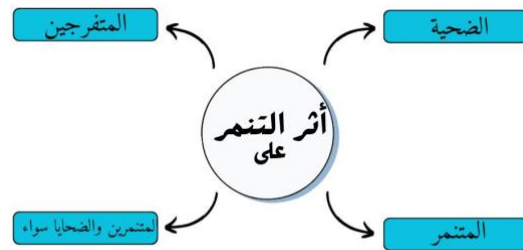
تتنوع الآثار الناتجة عن التنمر المدرسي، بما في ذلك الإصابات الجسدية مثل الجروح والكدمات،

والآثار النفسية مثل الضيق والخوف والشعور بالوحدة والتبذ. كما يؤثر التنمر على الأداء الأكاديمي

للضحية والمتنمر، مما يؤدي إلى انخفاض الأداء وزيادة نسبة الغياب والحصول على درجات منخفضة في الاختبارات.

تلعب الخدمة الاجتماعية دورًا كبيرًا في معالجة مشكلة التنمر المدرسي، من خلال استخدام

الأساليب والتقنيات المناسبة للتعامل مع هذه القضية والعمل على حلها بفعالية على مختلف المستويات داخل المدرسة⁽¹²⁾



(11) مقال المنظمة الامم المتحدة (UNICEF) عند التنمر

(12) (الآثار الاجتماعية والنفسية للتنمر المدرسي - د. أميره عبد الفتاح عمر - جامعة أسيوط

للتنمر تأثيرات عديدة تشمل الضحية والمتنمر والمتفرجين ،

وتؤثر على الصحة العقلية والنفسية والعاطفية، وقد تؤدي إلى استخدام العقاقير وحتى الانتحار

1- تأثير التنمر على الضحية:

1/ يعاني الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر من مشاكل اجتماعية وعاطفية، ويكونون طبيعتهم غير

عدوانية، وترتفع مستويات القلق لديهم، ويشعرون بعدم الأمان وسوء السمعة بين أقرانهم،

2/ ويعانون من الاكتئاب وصعوبات في المهارات الاجتماعية وضعف في تكوين الصداقات

3/ التنمر هو ثالث أكبر سبب للوفاة بين المراهقين عالمياً.

ويجتنا الدين الإسلامي على أن نتعامل مع الناس بالقول والفعل وأن لا نُؤذي أحداً بالكلام الفاحش أو

الكذب أو المهجرة أو الافتخار بالمعصية وغير ذلك.

2- تأثير التنمر على المتنمر:

1/ يعاني المتنمرون من ميول عدوانية وتهور وغلظة وعدم التعاطف

2/ يسعون للشهرة ويشعرون بالثقة والأمان في مفهوم الذات، ويميلون للسيطرة على الآخرين

3/ يميلون لتعاطي التدخين والكحول ويعانون من ضعف في الأداء الأكاديمي

4/ يميلون للتورط في مشاكل سلوكية خطيرة قد يصلون فيها إلى الجريمة.⁽¹³⁾

5/ يزيد احتمالية الدخول في العراك وتخريب الممتلكات وترك المدرسة.

6/ يزيد احتمالية ممارسة النشاطات الجنسية المبكرة والتورط في أعمال إجرامية.

3- تأثيرات التنمر على المتفرجين:

- يمكن أن يتأثر التلاميذ المتفرجين بالتنمر بشكل مباشر أو غير مباشر.

- قد تتراوح هذه التأثيرات بين المشاكل الصحية والنفسية للفرد وتبني قيم اجتماعية عدوانية وثقافة التنمر

في المدرسة.

4- تأثيرات مشتركة بين المتنمرين والضحايا:

- أظهرت دراسة أجريت في الولايات المتحدة أن المتنمرين والضحايا يعانون من تدهور القدرة التحصيلية

بالمقارنة مع أقرانهم العاديين.

- يؤدي التنمر لديهم إلى مشاكل مدرسية مثل كره المدرسة والغياب والتسرب المدرسي.

بشكل عام، يؤثر التنمر سلباً على الضحايا والمتنمرين والمتفرجين، ويؤثر أيضاً على بيئة المدرسة بشكل

عام. لذا، يجب اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة التنمر في المدارس.

ويدل على ذلك ما ورد في الإعلام الإسلامي بأن من يؤذي أخيه المسلم بالكذب أو السخرية أو الهمة أو

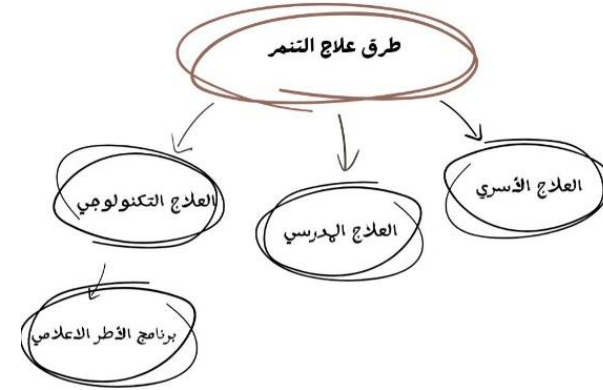
اللمزة أو الغيبة أو الطعن أو الازدراء أو الشهادة بالزور أو النيل من عرضه أمام أعدائه وغيرها من الأفعال

(13) مجلة مجتمع تربية عمل المجلد ٧/ العدد ١ (٢٠٢٢) _ التنمر في الوسط المدرسي

التي يقوم بها الكثيرون، فإنهم يقعون في خطر ومنهم من يتبجح ويفتخر بالمعصية بين أصدقائه وأشكاله، وهذا الإجهار الذي لا يعفى صاحبه وإن عفاه الله من شر نفسه، ومنهم من يكون ثنائي الوجه واللسان فيأتي الناس بوجهه ولسان ويأتي آخرون بوجهه ولسان آخر، ومنهم من يكون فاحش اللسان ويتركه الناس ويحذرونه من فحشه. (10)

خامساً : علاج التنمر

تُعد اول خطوة لعلاج التنمر المدرسي هو الاعتراف بوجودها ثم التشخيص لمعرفة حجم هذه الظاهرة في مدارسنا وتحديد المراحل الدراسية التي تنتشر فيها أكثر من غيرها ومعرفة الأسباب ومن ثم العلاج ويمكن حل هذه الظاهرة وإيجاد حلول أكثر عند الاطلاع علي التغيرات التي تحدث في المجتمعات



الغريبة وتأثير الإعلام الذي غير كثيراً من سلوكيات الأطفال والمراهقين ،والوجهة الان هي الدول العربية ووضع برنامج لمدارس خالية من التنمر. (14)

من الطرق التي تم إتباعها لعلاج هذه الظاهرة :

العلاج الأسري

الأسري هي البيئة الاولي وليست الوحيدة التي تؤثر ف سلوك الطفل ولذلك لعلاج التنمر يجب أن نضع

تركيزنا علي التدخل الأسري الفعال ومن أهم طرق العلاج الأسري تضمنها عدة مراحل :

١ / يجب التآني ف الحكم على سلوك الطفل قبل أن تتضح الرؤية ويثبت ذلك عليه(15)

٢ / بعد إثبات أنه بالفعل يقوم بالتنمر يجب مناقشته بهدوء وتعقل وعدم وصفه بالمتنمر أو توجيه أي نقد أمام زملاءه لأن ذلك سيأتي بنتائج عكسية وخيمة . (15)

٣ / استشارة جميع المتدخلين ف حياة الطفل ومعرفة الصعوبات التي يتعرض لها تجعل سلوكه عدواني تجاه زملاءه. (15)

٤ / مشاركة المعلم مع ولي أمر الطالب المتنمر الأسباب التي دفعته للتنمر والسخرية وبالتالي إيجاد حلول تتوافق مع حالة الطالب دون إيذاءه(16)

(16) د. هبة توفيق شحاتة ، د. شحات سليمان ، مجلة جامعة الزيتون الدولية ، التنمر في البيئة المدرسية 2023 .

(14) التنمر المدرسي وبرامج التدخل - مجلة كلية التربية عدد أكتوبر - جامعة الملك سعود

(15) د. سليمة ساجي ، التنمر المدرسي مفهومه وأسبابه وطرق علاجه - جامعة محمد خضمر ، الجزائر .

٥/ خلق بيئة آسرية هادئة بعيده كل البعد عن العنف والالفاظ البذيئة والصوت المرتفع ويسودها التفاهم وعدم الحكم علي الطرف الآخر دون سماعه.(17)

٦/ يستحضر الوالدان عنصر استخدام التعزيز لنقل الطالب العنيف من موقف انفعالي إلى موقف سلوكي أقل حدة وأكثر توازناً.(18)

٧/ إذا كان لا بد من توقيع عقاب، فيجب أن يكون سريعاً فوراً ومصحوباً بتفسير للإجراء البديل.(19)

٨/ إبعاد الأطفال الذين يتعرضون للتنمر عن البرامج والمشاهد الالكترونية العنيفة، بما في ذلك الرسوم المتحركة وألعاب الفيديو.(19)

العلاج المدرسي

١/ استخدام طريقة الذكاءات المتعددة في النصح والإرشاد وليس الطرق التقليدية والبدائية مثل (الذكاء الرياضي - الذكاء البصري - الذكاء المنطقي - الذكاء الطبيعي) ويعتمد كل ذلك علي إمكانيات المعلم وقدرته علي تطبيق تلك الطرق مثل عرض المعلم مشهد تمثيلي لموقف تعرض فيه شخص للتنمر ويبيّن من خلال المشهد تأثير ذلك عليه بدلاً من شرح الآثار وذكرها.(16)

٢/ إقامة ندوة للنمو الاخلاقي وأهمية الوازع الديني لدي طلاب المدارس تحت عنوان حديث النبي صلي الله عليه وسلم "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم"(5)

٣/ المعلم له الدور القيادي والإداري في التعامل مع مواقف التنمر داخل الفصل الدراسي عن طريق تأديب التلميذ وتوقيفه عند حده اذا لزم الأمر (3)

٤/ يجب علي الإخصائي النفسي ان يُدير برنامجاً توعوياً موسعاً لتعليم السلوكيات السليمة (3)

٥/ تطوير منهج يعزز التواصل والصدقة بين الطلاب وبين الطلاب والمعلمين.(18)

٦/ عقد اجتماعات ومناقشات في المدرسة بين أولياء أمور التلاميذ الذين تعرضوا للتنمر وأولياء أمور التلاميذ الذين وقعوا ضحية للتنمر.(18)

٧/ إجراء اختبارات نفسية شهرية لتحديد درجة التنمر لدي التلاميذ ودرجة التحسن .(18)

هناك العديد من البرامج التي تم استخدامها لمنع التنمر.

(١)برنامج دان ألويس واستراتيجيات تطوير الوقاية من التنمر.(19)

وقد تم تصميم البرنامج وتطويره في النرويج وتم تنفيذه في مدرستين بنجاح كبير، محققاً أهداف زيادة الوعي وتحسين العلاقات بين الأشخاص ومنع التنمر وحماية الضحايا.

يُتمثل البرنامج موظفي المدرسة المسؤولة الاولي لمنع التنمر والتعامل معه بشكل مستمر وليس مؤقتاً.

لنتنقل الآن إلى أهم السمات التي تميز البرنامج:-.

١/ *تطبيق برنامج شامل علي مستوي المدرسة*

(19) أ/ الهام حسن الحاج ، كتاب التنمر واثره المدمر على المتنمر والضحية والشاهد .

(17) د. محفوظ عبد الستار ، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية 2018 .

(18) د. مسعد أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم .

- مفهوم التنمر لغةً واصطلاحاً
- عرض الطرق التي يمكن للتلاميذ من خلالها مساعدة ضحايا التنمر
- العمل على تنمية المهارات الاجتماعية وكيفية إدارة الغضب.
- عقد اجتماعات استراتيجية للطلاب للتحدث عن أسباب الإيذاء والتنمر وكيفية الوقاية منه.
- تحديد عقوبة التسلط في الفقه الإسلامي، مع مراعاة القواعد الشرعية العامة والمصالح الاجتماعية والنظام العام.

دور التكنولوجيا في علاج التنمر

ولا يمكن عند الحديث عن طرق علاج التنمر أن ننكر أن للتكنولوجيا دور هام في علاج تلك المشكلة واليك بعض الطرق لعلاج التنمر بالتكنولوجيا. (20)

برنامج الأطر الإعلامية

إطار الدراسة النظري:

تعتمد الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية كإطار نظري يمكن من خلاله التعرف على طبيعة البرامج الحوارية والأطر الإعلامية التي تستخدمها البرامج الحوارية في تناولها للقضايا الاجتماعية المختلفة

يجب علي جميع أعضاء المدرسة المشاركة والالتزام بنهج شامل لتعزيز مناخ إيجابي، وينبغي أن يوفر البرنامج بيئة يشعر فيها الأطفال بالتقدير والاحترام ويضع فيها الكبار قواعد سلوك مناسبة، و يخضع فيها سلوك التنمر لحدود صارمة وعقوبات ثابتة.

٢/ *التدخل المبكر*

يميل التنمر إلى الزيادة في مرحلة التعليم الابتدائي، فيمكن تنفيذ التدخلات بسهولة أكبر في هذه المرحلة.

٣/ *القيادة الحكيمة*

يجب على المديرين أن يأخذوا زمام المبادرة في الترويج الفعال لمكافحة التنمر (من إعطاء المعلومات للموظفين حول خصائص المتنمرين والضحايا وآثارهم على المدى الطويل) وذلك لأنه الأكثر إلزاماً في مكافحة التنمر .

٤/ *دمج موضوعات مناهضة التنمر في المناهج المدرسية*

للمعلمين دور مهم في تعريف الطلاب ببرامج مكافحة التنمر وبالتالي يجب عليهم دمج موضوعات مكافحة التنمر في مناهجهم الدراسية. بحيث يشمل المنهج علي :

(20) المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - ظاهرة التنمر وتأثيرها على المراهقين ، المجلد 8 عدد 8 ، 2020

(3) برنامج إرشاد الاقران

إلى جانب العديد من طلاب المدارس الابتدائية، يتم اختيار طلاب المدارس الثانوية أيضاً، ولكن بما أن طلاب المدارس الثانوية غالباً ما يعانون أيضاً من التخريب، فإن مشاركتهم لها ميزة تتمثل في منحهم بعض التقدير.

حيث يساعدون التلاميذ عدة مرات في الأسبوع على تعلم المواد الدراسية وحل النزاعات ومساعدة الأطفال على تحديد المشاكل الشخصية. يتم تدريب هؤلاء الموجهين على التعامل بلطف مع مثابة الأطفال وحاجتهم إلى الخصوصية والسرية، وذلك من خلال الإشراف الأسبوعي المستمر. كما يتم تدريبهم أيضاً على مساعدة الأطفال على حل مشاكل العنف الجسدي والتأكيد على أهمية الوفاء بالوعد وعدم التعالي والتسامح والتعاطف والصدق والإخلاص: الأطفال الذين لا يتوقفون عن البكاء والأطفال غير المتعاونين والمعزولين والمنسحبين كيف تتعاملين مع الأطفال المعزولين والمنسحبين؟ (19)

برنامج تعليم لغة الأمان

يهدف إلى إعادة صياغة لغتنا بطريقة تتسم بعدم العنف والتجني، وذلك لتتوافق مع عملية السلوكيات الوقائية. تركز هذه الاستراتيجية على الانتباه إلى محتوى لغة الطفل (ماذا يقال؟) وكيفية قوله (كيف يقال؟). (19)

وتحديداً قضية التنمر، بالإضافة إلى معرفة تأثير هذه الأطر والممارسات على إدراك الجمهور وتنبه لهذه القضايا. يتم تحليل الأطر الإعلامية كأسلوب حديث في الدراسات الإعلامية، حيث يسمح بقياس مضمون الرسائل الإعلامية وتقديم تفسير منظم لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات تجاه القضايا البارزة وعلاقتها بتفاعل الجمهور المعرفي والعاطفي تجاه هذه القضايا. (20)

تعتبر الأطر الإعلامية عن العملية التي يقوم فيها القائم بالاتصال بصياغة المحتوى الإعلامي عبر التركيبات الضمنية للمعاني، كما تعبر عن التأثير الذي تقوم به وسائل الإعلام على إدراك الجمهور للقضايا المختلفة، وفيها يقوم الجمهور بتبني نفس الأطر التي تقدمها وسائل الإعلام في القضايا المختلفة.

فروض نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

1/ أن القضايا والأحداث تكتسب مغزاهما عندما يتم وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق ويتم ذلك عندما يتم التركيز على بعض جوانبها وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي كما يعرفه جامسون هو الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية ما.

2/ إن القرارات الخاصة بالقائم بالاتصال تتأثر بوضع قضية ما في إطار إعلامي معين إذ أن الإطار يعطي معنى للأحداث والقضايا، كما أنه إذا أحسن استخدامه فإنه يثير اهتمام وانتباه الجمهور.

3- تضارب واختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية للقضايا يؤدي إلى اختلاف أحكام

الجمهور المرتبط بتلك الوسيلة فيما وبعد (20)

لتحقيق لغة الأمان، يجب تحقيق أربعة عناصر أساسية في عملية التواصل. يجب أن تكون نوعية اللغة المستخدمة محترمة وخالية من التمييز العرقي أو الجنسي أو العنف. يجب أن لا تحتوي على صيغ أوامر أو تحقير. ويجب أن تمنح القوة للفرد دون المساس بأمان الآخرين .

• المعاني المشتركة:

الانتباه إلى المعاني المشتركة يتطلب توضيح لغة الأفراد الذين يستخدمون كلمات أو مصطلحات معينة، مثل الاختصارات التي يستخدمها بعض المهنيين مثل الأطباء واختصاصي الأشعة والبائعين.

• الوضوح:

يجب أيضًا الانتباه إلى الوضوح في محتوى لغة التواصل وثباتها، وتجنب توقع قراءة الآخرين لأفكارنا ومعرفة رغباتنا واحتياجاتنا. كما يجب أن نحرص على الاتساق بين طرائف التواصل اللفظي وغير اللفظي.

• ملكية الأفكار:

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن ننتبه إلى ملكية الأفكار والمشاعر والسلوك، واستخدام عبارات واضحة مثل

"أشعر بـ..." بدلاً من "تجعلني أشعر بـ...". يجب أيضًا تطبيق نموذج لغة الأمان على أفكارنا ومشاعرنا

وسلوكتنا من خلال طرح الأسئلة التي تساعدنا على التأكد من احترام حقوق الآخرين والبقاء في منطقة

الأمان. هل يراعي سلوكتنا حقوق الآخرين في الشعور بالأمان دائمًا؟ هل هناك معاني مشتركة في سلوكياتنا؟

(19)

ثلاثة عناصر في لغة الأمان: لغة المجني عليه، لغة الأوامر، ولغة التنمر.

١. لغة المجني عليه (الضحية) (19)

تستخدم لضعف الآخرين أو جعلهم ضحايا بدلاً من تقويتهم وتشجيعهم.

تشمل هذه اللغة عبارات مثل

"أنت تسببت في شعوري بالغضب"

أو "أجبرتني على ذلك".

تضع هذه اللغة القوة خارج الفرد وتجعل الآخرين مسؤولين عن مشاعره وسلوكه.

٢. لغة الأوامر (19)

تشمل إملاء الأوامر على الآخرين بشأن مشاعرهم أو أفكارهم أو أفعالهم. تشمل أيضًا طلب

تفسير بعض الأمور بشكل قاسي. تتضمن هذه اللغة طرح الخيار والسيطرة على الآخرين، مما يعد مناقضًا

للسلوكيات الوقائية.

٣. التنمر في اللغة (19)

يتضمن العديد من الأقوال اليومية التي تعكس العدوانية والتنمر. يجب أن ندرك أن اللغة هي

أداة لتشكيل صورتنا الذاتية ويجب استخدامها بعناية. يجب أن نكون حذرين من تأثير اللغة على حياة

الآخرين وأمانهم. يجب استخدام اللغة بحذر والتفكير في تأثيرها على الآخرين.

سادساً: الاستبيان و تحليله:



كلية التربية جامعة عين شمس

قسم : علوم عربي اساسي

استبيان طلابي رقم (1) عن التنمر المدرسي

التنمر هو سلوك عدواني متكرر بين الطلاب باختلاف أعمارهم وهو له عدة أسباب وأشكال مختلفة وهو يسبب الأذى والاثار السلبية وعلبك يا أيها الطالب الإجابة عن هذه الأسئلة بصدق للوقوف على الأسباب الحقيقية للتنمر ومنع حدوثه

الاسم:

الصف:

الفصل:

اجب عن الاسئلة التاليه بصدق:

ر.م	العبارات	نعم	لا	أحياناً
٢	تمرت على أحد من زملائك			
٣	نشرت الإشاعات والكذب بين زملائك			
٤	تعتقد أن للمتنمر شخصية قوية			
٥	التنمر منتشر في مدارس مصر			
٦	يؤثر التنمر سلباً على نفسية الطلاب			
٧	تعرضت للتنمر الإلكتروني مسبقاً (فيسبوك مثلاً)			
٨	تتأثر بأفلام العنف وتقوم بتقليد أبطالها			
٩	وجدت طالب متنمر تمت معاقبته من إدارة المدرسة			
١٠	تعرضت للأذى النفسي أو الجسدي داخل المدرسة أو خارجها			
١١	أثار أحد الطلاب شائعة مزيفة عنك			
١٢	الطالب الذي يتنمر على الآخرين يكون قد تعرض للتنمر مسبقاً			
١٣	رأيت أحد الطلاب يتعرض للسخرية والسب داخل المدرسة لعدة مرات؟			
١٤	اهدد زملائي احيانا واتوعد لهم			
١٥	يتغامز زملائك ويطلقون عليك ألقاب مضحكة			
١٦	ألقيت أحد زملائي على الأرض وجلست فوقه			
١٧	أثناء اللعب أخذت دور أحد زملائي غضبا			

ر.م	العبارات	نعم	لا	أحياناً
١	تعرضت للتنمر من قبل أحد زملائك في المدرسة			

استبيان طلابي عن التنمر

تم إجراء استبيان علي عينة من التلاميذ ١٤٤ تلميذا في الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي وكانت نتائج التحليل الاحصائي للاستبيان كالتالي:

نتائج التحليل الإحصائي للإستبيان



ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن:

١. 68% من طلاب المدارس الابتدائية يتعرضون للتنمر من قبل زملائهم في المدرسة بشكل مستمر مع

اختلاف الطريقة حيث يوجد العديد من الطرق التي يستخدمها المتنمر لمضايقة الضحية داخل المدرسة

أ- التنمر المباشر: كإلقاء شيء ما على شخص معين، والصراخ عليه بكلمات مؤذية ومهينة

ب- التنمر غير المباشر: كنشر شائعات حول زميل في المدرسة

ج - التنمر اللفظي: كاستخدام الألفاظ النابية، والتعليق السلبي على مظهر الشخص، واستخدام عبارات مهينة، والإغائة

د- التنمر الجسدي: كرمي الأشياء على الآخرين، والتسبب بتعثرهم، وإثارة الآخرين وإغائتهم، وضربهم

٢. التنمر الإلكتروني من أكثر أنواع التنمر انتشارا بين طلاب المدارس الابتدائية حيث أن حوالي 92% من الطلاب تعرضوا للتنمر الإلكتروني وقد يرجع ذلك للتطور التكنولوجي الهائل وظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وانستجرام سناب شات و واتساب التي جعلت التنمر اسهل حيث يستطيع المتنمر الوصول لأي شخص ومضايقته دون أن يظهر هويته وغياب الرقابة علي هذه التطبيقات.

مظاهر وانواع التنمر الالكتروني:

- أ. المضايقة: يستمر المتنمر الالكتروني في ارسال رسائل او كتابه التعليقات المسيئة لمضايقه الطرف الاخر.
- ب. تشويه السمعة: يصدر المتنمر الالكتروني الشائعات وينسج القصص المسيئة عن الضحية.
- ج. انتحال الشخصية: يدعى المتنمر بانه شخص اخر ويرسل الرسائل والتهديدات للضحية كما ينتحي المكان الضحية نفسه ويقوم بالأفعال السيئة وينسبها اليه.
- د. افشاء الاسرار: ينصر المتنمر الاسرار عن الضحية عبر مواقع الانترنت.
- هـ. الخداع: يستدرج المتنمر الضحية لقول اسرار معينه ومن ثم يشاركها مع اشخاص اخرين ويفضح الضحية.
- و. الاستبعاد: عاوز استبعاد فرد من قبل فرد ما او جماعة عمدًا بقصد الاساءة

وقد وفرت العديد من منصات التواصل الاجتماعي ادوات مختلفة لمكافحة التنمر مثلا :-

الفيسبوك وانستجرام

- يمكنك حظر افراد معينين واي حسابات اخري ممكن ان يفتحوها وعدم اظهار اي إشعار يخص هذا الحساب مرة ثانية.
- امكانية فحص الإعدادات بحيث لا يُتاح سوى للأشخاص الذين يتابعون حسابك فقط .
- يتم الترشيح التلقائي للتعليقات التي يمكن اعتبارها غير ملائمة ومسيئة ويتم إزالتها علي الفور .
- ارسال إشعار كتنبيه لأي شخص يُوشك ام ينشر شيئا ينتهك به قواعد النشر .

سناب شات

- وجود قائمة "ادارة الصداقات" التي تتيح للضحية القدرة علي الإبلاغ والحجب والازالة .
- في حال حجب شخص ما فإن كل ما ينشره لا يصل إليك الا عندما تُعيد الصداقة معه مرة اخري .

إكس

- هناك العديد من ادوات الأمان التي يمكن لكل شخص استخدامها علي موقع إكس ،فمثلا يمكننا تحديد من له حق الرد علي التغريدات وازالتها ،ومنع حسابات محددة من الاتصال بك او رؤية تغريداتك او متابعتك ،ويمكن تقديم تقرير حول سلوك مسيء ،وايضا حجب حسابات مؤقتاً بسبب استخدامها لغة من المحتمل ان تكون مؤذية .

مظاهر وأشكال التنمر الالكتروني



٣. التنمر المدرسي اقل انتشارا من التنمر الالكتروني حيث ان نسبة الطلاب الذين يتعرضون

للتنمر داخل المدرسة هي 80% والطلاب الذين يتعرضون للتنمر الالكتروني 9٢٪ وقد يرجع ذلك للعديد من العوامل مثل الرقابة وهي تعتبر من اهم العوامل التي تقلل من انتشار التنمر داخل المدرسة حيث اننا دائما يوجد من يراقب الطلاب سواء معلم او مدير او مشرفين داخل المدرسة وايضا يوجد اخصائيين اجتماعيا داخل المدارس يحاولون التقليل من ظاهره التنمر وحل المشاكل بين الطلاب.

٤. التعرض للتنمر من خلال التغامز والالقاب المضحكة يندرج هذا تحت التنمر اللفظي ويحصل

بنسبة كبيرة بين التلاميذ وهي ٨٢٪ ويعتبر التنمر اللفظي من أخطر انواع التنمر والذي يؤثر علي نفسية الضحية سلبا حيث أنها تترك اثرا نفسي كبير لديه ويشتمل التنمر الالقاب المضحكة التي يطلقها بعض التلاميذ علي بعض والاستهزاء بها والتغامز بين بعضهم البعض ويرجع ذلك لسوء التربية وعدم وقف المتنمرين عند حدهم ومعاقتهم

٥. السلوك السيء للمتنمر حيث ان ٩٦٪ من المتنمرين يكون سلوكهم سيء مع زملائهم سوءا ضحايا التنمر أو باقي زملائهم.

وايضا قد يسبب الخوف لباقي زملائه ف يميل الطلاب الي تجنب التدخل مما يجعل المتنمر يزيد في سلوك حيث ان الطلاب الذين يشاهدون واقعة التنمر يخافون من تعرضهم للإيذاء أو أن يكونوا من غير المحبوبين، أو أن يكونوا من أصدقاء المعتدي (حتى لو كانوا لا يحبون ما يفعله) لذلك يجب علي المدرسة وضع خطط لمواجهة سلوك التنمر داخل المدرسة عن طريق نشر الوعي بين الطلاب علي خطورة واضراره

علي نفسيه الضحية وايضا زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين لمحاولة السيطرة علي ذلك السلوك ومتابعة الطلاب المتنمرين والتنسيق مع المعلم لمساعدته هؤلاء الطلاب.

٦. نرى أن إدارة المدرسة ومعاينة المتنمر من رأي الطلاب تتم بنسبة ٩١٪ ويرجع ذلك لإدارة المدرسة الحكيمة و المرشد والخدمات التي يقدمها، وكذلك مدى تعاون المعلم والمرشد في تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لطلاب المدارس حيث يقوم المرشد والمعلم متابعة الطلاب اثناء الحصص الدراسية وحتى في اوقات الأنشطة المختلفة للتقليل من انتشار التنمر ومعالجة اي سلوك غير لائق للطلاب ويمكن أيضا أن تقوم المدرسة ببعض الإجراءات التي تساعد في مراقبة الطلبة و الحد من اي سلوك سيء ومن ضمن هذه الإجراءات:

- أ- يجب وضع كاميرات مراقبة في الممرات والساحات لرصد أي سلوك غير لائق للطلاب.
- ب- يجب وضع قوانين صارمة من قبل المدرسة للطلاب الذين يتعرضون للتنمر على زملائهم سواء بدنيًا أو نفسيًا.
- ت- يجب تشجيع روح التعاون والمحبة والتآخي من خلال الأنشطة المدرسية.
- ث- يجب متابعة سلوك الطلاب منذ الصغر وتصحيح السلوكيات السلبية ومعالجتها.
- ج- يجب غرس الوازع الديني والأخلاقي في نفوس الطلاب وتعزيز قيم التسامح والاحترام والتعاون ومساعدة الضعفاء.
- ح- يجب تقديم دورات تثقيفية للطلاب حول ظاهرة التنمر وآثارها وضرورة التخلص منها.

- خ- يجب متابعة حالة الطلاب والتعرف على من لديهم مشاكل نفسية أو ظروف اجتماعية واقتصادية.
- د- يجب حماية كل طالب في المدرسة وعدم تعرضه للإيذاء من قبل زملائه، ويجب أن تكون البيئة المدرسية آمنة وهادئة

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فإن هذا البحث مساهمة متواضعة وجهد قليل، أسأل الله - العلي القدير - أن أكون قد وافقت الصواب فيما ذهبت إليه، مع علمي أنني لم أصل في البحث والدراسة إلى الكمال؛ فإن الكمال لله وحده، وحسبي أني بذلت جهدي! وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أما أهم نتائج البحث فتتلخص فيما يلي :

- 1- التنمر سلوك عدواني؛ يهدف للإضرار بشخص آخر عمدًا: جسدياً أو نفسياً، والاستهزاء بهم والضغط عليهم.
- 2- ظاهرة التنمر تؤثر على المجتمع كله؛ حيث إن الأخطار النفسية التي تقع على الشخص الذي يتعرض للتنمر تعزله عن المجتمع، وتجعله يفقد الثقة في نفسه وفي المجتمع المحيط به، وربما يلجأ لإيذاء نفسه أو الآخرين ، أو قد يصل الأمر إلى الانتحار. ويتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر.
- 3- التنمر بجميع أشكاله وصوره - يشكل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان، في أن تحترم كرامتهم الإنسانية وسلامتهم البدنية والعقلية.
- 4- للتنمر أنواع كثيرة، منها: التنمر اللفظي ، والجسدي ، والالكتروني ، وغيرها.
- 5- التنمر أسباب كثيرة منها غياب الوعي الدين، والأمراض النفسية ، والتفكك الأسري ومن أهم وأخطر هذه الاسباب حديثا هي التكنولوجيا حيث شكلت أثر سيئ كبير في المجتمع أدت الي توسع وانتشار التنمر.
- 6- لمعالجة التنمر طرق عديدة حيث استخدم عدة طرق لمعالجة التنمر مثل الدور المدرسي، الدور الأسري.

أما عن أهم التوصيات :

- على المؤسسات إنشاء منصات إعلامية تؤدي دورًا في التصدي للتنمر والتعريف بأضراره على الفرد والمجتمع.
- الدعم النفسي، لا بد من إيجاد ملجأ يزود الفرد بالدعم النفسي، وخاصة من قبل الأهل والأصدقاء؛ حيث يساهم ذلك في منح الفرد المساعدة لتخفيف أثر التنمر الواقع عليه ومنحه القوة اللازمة لمواجهة.
- على الدولة من تشريعات تحمي الأفراد مستخدمي التكنولوجيا الحديثة من التعرض للتنمر، وذلك من خلال فرض رقابتها وسيطرتها على كل ما يتم تداوله من خلال وسائل الإعلام وغيره .

الشكر:

نعرب عن شكرنا لله على توفيقنا وتمهيد الطريق لنا حتى نهاية مشروعنا.

و لم تكن هذه الورقة البحثية والبحث الذي هو أمامكم ممكنًا لولا الدعم الهائل من مشرفنا أ/ اشرف سيد

محمود عوض الله

لقد ألهمنا شغفه ومعرفته واهتمامه الشديد بالتفاصيل وأبقى عملنا على المسار الصحيح منذ البداية حتى

قائمة المراجع

وزملائنا من الجامعة الذين قاموا بمراجعة مدوناتنا وأجابونا بصبر على العديد من الأسئلة .

المراجع:

- 1- أشكال التنمر المدرسي (أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا ١٩٩٧)
- 2- (أ.د.م إيمان محمد ابوضيف وآخرون (٢٠٢٠) يوليو): التنمر المدرسي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم : مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الرابع
- 3- سعد أبو الديار / ٢٠١٢ / سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج / طبعه (٢)
- 4- (مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٧ الجزء الثاني، يناير لسنة ٢٠١٨م)
- 5- د. علي موسى الصبحين. ود. محمد فرحان قضاة (٢٠١٣) - سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (الطبعة الأولى)
- 6- د. عادل الصاوي ابو زيد (٢٠٢٠) - ظاهر التنمر الدوافع والمظاهر والعلاج - مجله كليه أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد (٣٩)
- 7- د. هبة توفيق ابو عيادة (٢٠٢٢) التنمر في البيئة المدرسية مفهومه واثاره - مجله جامعة الزيتون الدولية (الطبعة الأولى)
- 8- د مجدي محمد دسوقي (٢٠١٦) - مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين _ دار جوانا للنشر والتوزيع
- 9- مجله كليه اداب العدد السادس والعشرون الجزء الأول ديسمبر (٢٠١٨)
- 10- أ.د. صفاء السيد لولو الفار - التنمر من منظور إسلامي - دراسة فقهية
- 11- (مقال المنظمة الامم المتحدة (UNICEF) عند التنمر)
- 12- (الاثار الاجتماعية والنفسية للتنمر المدرس - د. أميره عبد الفتاح عمر - جامعة أسيوط
- 13- مجلة مجتمع تربية عمل المجلد ٧/ العدد ١ (٢٠٢٢) _ التنمر في الوسط المدرسي
- 14- التنمر المدرسي وبرامج التداخل- مجلة كلية التربية عدد أكتوبر - جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية (٢٠٢١)
- 15- د. سليمة ساجحي ، التنمر المدرسي مفهومه وأسبابه وطرق علاجه - جامعة محمد خضر ، الجزائر .
- 16- د. هبة توفيق شحاتة ، د. شحات سليمان ، مجلة جامعة الزيتون الدولية ، التنمر في البيئة المدرسية 2023 .
- 17- د. محفوظ عبد الستار ، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية 2018 .
- 18- د. مسعد أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم .
- 19- أ/ الهام حسن الحاج ، كتاب التنمر واثره المدمر على المتنمر والضحية والشاهد .
- 20- المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - ظاهرة التنمر وتأثيرها على المراهقين ، المجلد 8 عدد 8 ، 2020